

وكم قد أفضت من فضيلتكم  
ورأيت الشاء أبقى من المال  
إنما الطيبات للطيبين أهل  
لا شئنا قضاء حقدك بالرشا  
لو نظمتنا الجوم فيك عقوباً  
وقال وقد نشد القاضي علاء الدين بن اديب كاتباً من عجم الحرة

أبياتاً بحري لغارية من أهل عصرها  
كاتم الدمع هواه فوشا  
وكان معجباً بهذه الأبيات وسأله أن ينظم على غطها فاستعمله

بوميز ونظمها  
كرب اللوم عليه ان نشا  
هزة بل ازة ذكر الحى  
كاد ان يقضى فجددت له  
لست عندي عاد لا باعد لا  
معم حاول كنفان الحوى  
شامرق الشام صفاً فصبا  
لاح والليل به مكهله

وهللا الأفق يحكي قوسه  
وحكى كيون صقراً لا رداً  
وكان المشتري ذوا ملك  
وحكى البرج في صيفتهم  
وشهد مثل قلب جافق  
ونبات النعش سرب فافر  
والذئب سبعة قد اشبهت  
ووميض غادرت غرته  
طرز الأفق بنور ساطع  
فتلاه من دموي وابك  
طبق الافاق حتى خلته  
كاتباً لسر الذي في عصره  
يقظ الاراء مسلوباً لكرى  
فالما في من عطاء ترخي  
خلق لو يقندي الدهر به  
ذو برع ذراع أساد الشرا  
لا يرلج زمة الأسد الذي

جانب المرأة بيد ومن غشا  
بجناح النسر ما فرشا  
نال حفاً ومن اليد براشا  
خذ محبوب بلحظ خدشا  
مكن الرعب به فارعشا  
هاه ذعروا من النسر خدشا  
شكل حيان بخت نقشا  
ادهم الليل صبا حابرشا  
أدهش الطرف به بل اجشا  
لا يزيد القلب الأعطشا  
من ندى يدي على قد نشا  
سرت رست الملاح يوماً ما فشا  
مسحجيت العزة من عوي اوشا  
والمايا من سطة تحتشى  
لحلت صبا حة كل عيشا  
حشى الاعد رعباً وقحشا  
بينهم في الغاب قد ما قد نشا